

# ٩١) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ده الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس القراءة في تفسير شيخي فيصل ال مبارك رحمه الله المسمى بتوفيق الرحمن في دروس - 00:00:03 القرآن ونحن في ليلة الثالث والعشرين من رمضان عام ستة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قد وصلنا بحمد الله وتوفيقه عند تفسير سورة الزمر - 00:00:34 وهنزلها خلصناها غافر غافر وتسمى المؤمن غافل وتسمى المؤمن نسبة الى ايش؟ وجاء رجل من اقصى المدينة على بركة الله نبدأ نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فغفر الله لشيخنا ولوالديه وللحاضرين - 00:00:51 قال المصائب رحمه الله تعالى تفسير سورة الام المكية وهي خمس وثمانون اية. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان مثل القرآن كمثل رجل طلق اليه منزلة فمروا باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب لمن هبط على رضاء لبثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب - 00:01:15 هو اعجب فقيه له ان مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء ان مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن فليل له ان مثل الغيث الاولين مثل حفظ القرآن وان مثل هؤلاء المرطبات مثل ال حبيبة القرآن. طبعاً - 00:01:36 المقصود بعظم القرآن يعني معظمه واكبره وهو السور الطوال لا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لكل شيء لباء ولباب القرآن الحرام نعم الم اسحاق جاء رجل الى عمر فقال اني قتلت هذه من توبة؟ قال نعم لا تيأس وقرأ حامل تنزيل الكتاب من الله - 00:02:00 العزيز عليه بغافر الذنب وقابل التوب. وعن ابن عباس قولوا للطول يقول في الساعة والقنا. وقال ثابت بلا نبى كنت معه سبيل ركعتين افتتحت حميم المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا ربي خلفي - 00:02:27 مقطعات يمنية فقال اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي. والى ملتقى فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني قال فالتفت فلن ارى احدا. يا غافر الذنب - 00:02:47 اغفر ذنوبنا يا قابل التوب اقبل توبتنا يا شديد العقاب لا تعاقبهم على كل حال هذا اثر من تابعينه ومصعب ابن الزبير وقوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يضرك التقلب في البلاد خالقتان واسفارهم فيها وجههم وذهابوهم كذبت - 00:03:07 والطموح والاحزاب من بعدهم قالوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه ليقتلوه وجادلوا بالباطل ليلحقوا به الحق فاخذته كان عقاب قال شديد والله وكذلك حقت كلمة ربك قال يعني كما حقت كلمة العذاب عن الامم المكذبة حقا - 00:03:30 الذين كفروا من قومك انهم اصحاب النار قال قوله عز وجل من الذين يحملون العرش ومن حوله حملة عرشه وهو الطائفون به وهم سادة الملائكة. قال ابن حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ويروى ان اقدامهم في الارض ويونس والارض والارض - 00:03:50 السماوات الى حدودهم وهم يقولون سبحان العزة وتبرج سبحانه الملك والملكوت. سبحان الحي الذي لا يموت اسمه القدوس

والملائكة والروح قال وروى محمد بن منكد عند ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بي المحدث عن ملك الملائكة الله من حملة العرش - [00:04:14](#)

ما بين الشفة واليه الى اعياد طيبة سيرة سبعمائة عام. الله اكبر ما بين شحمة اذني الى عاتقه سبحانه الله مسيرة سبع مئة عام ما اعظم خلق الله كيف بالله الخالق - [00:04:34](#)

وعقدت فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك طاعتك وبهم عذاب الجحيم. قالوا متطرف وجدنا رش عباد الله بالله الشياطين ووجدنا انصح عباد الله ووجدنا انصح عباد الله لعباد الله الملائكة - [00:04:54](#)

وعن قتال فقلوه ان الذين كفروا ينادون لهم كفر الله اجر مما قتلكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون يقول وقت الله اهل الضلالة حين من عرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه وابوا ان يقبلوا. اكبر من اكبر مما نقتوا انفسهم حين عاجزوا عذاب الله يوم القيامة - [00:05:15](#)

قالوا ربنا متى اثنتين واحدة اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ قال قتاد فكانوا امواتا في اصحابها كيف يكون الله في الدنيا ثم ماته الموتة التي لابد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان - [00:05:35](#)

فهل الى الخروج من سبيل؟ قال فهل الى جرة الى الدنيا؟ قال ابوي اي من اي للخروج من النار فنصلح اعمالنا ونعمل بطاعته قال الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وفيه متروك مستغني عنه لدلالة الله عليه مجازة فاجيبه - [00:05:55](#)

سبيل الى ذلك وعيش الدين الا من يريد. قال من يقبل الى طاعة الله وقوله تعالى رفعوا درجات العرش. قال ابن كثير يقول تعالى اخبرنا كبريائه وارتفاع عرشه العظيم العالي على جميع مخلوقاته فاستقبلها. كما قال تعالى من الله للمعارف تعلم الملائكة والروح اليهم - [00:06:15](#)

في يوم كان لقد داروه خمسين الف سنة وعن قتال فقلوه يؤذي الروح من امره قاد الوحي من امره على من يشاء من عباد له لينذر يوم ابتلى وقال يوم تلتقي فيه اهل السماء واهل الارض والخالق والخالق. وقال ابن زيد في قوله وانذرهم يوم الازفة قال يوم القيامة -

[00:06:39](#)

واجبت العازفة ليس لها من دون الله كاشفة. اذ القلوب لدى الحناجر قال قتاد قد وقعت القلوب في الحناجر من المخافة فلا تخرجوا ولا تعودوا الى امثلتها. وعن تلك عن امثلتها فنشبت في حروقهم فلم - [00:06:59](#)

من ان يوافيهم فيموتوا ولم ترجع الى امكنتها لتستقل ما للظالمين من حبيب ولا شفيع قال من يعينه امرهم من من يعينه امرهم لا شفيع لهم. من يعينه قال من يعينه امره ولا شفيع له؟ الانسان اذا وقع في ورطة - [00:07:19](#)

فانه اما ان يكون له شفيع واما ان يكون له حميم. الحميم هو الذي يعينه امره وهنا العازفة اسم من اسماء القيامة سميت كذلك لقربها من ازف الشي اذا قرب - [00:07:41](#)

وقال ابن كثير وقوله سبحانه وتعالى ما للظالمين من حبيب ولا شفيع يطاع بس الذين ظلموا انفسهم بالشرك بالله من قريب منهم ينفعهما يشفع فيه بل قد تقطعت فيهم الاسباب كل خير وعن سعيد بن جبير عن العباسي يعلم خائنة الاعين اذا نظرت اليها -

[00:07:57](#)

يريد الخيانة ام لا؟ وما تخفي الصدور اذا قدرت عليها اتزني بها ام لا؟ وقولوا تعالى الله يقضي بالحق اي بالعدل والذين يدعون من دونه من الاصنام والاولثان ونتاج لا يقضون بشيء الا يملكون شيئا ولا يحفظون بشيء الا الله - [00:08:18](#)

سميع بصير وعن قتات اني اخاف ان يبدل دينكم يا الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله والفساد عنده والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله. وعن الصديق وقال رجل مؤمن من ال فرعون قال هو ابن عمر فرعون تقتلون -

[00:08:38](#)

يقول رضي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. قال ابن اسحاق بن عصا وببيده. بعصاه وببيده. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا اقبل عقبة ابن ابي معيط واخذ بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

وفي عنقه فخنقه خبا شديدا له بكر رضي الله تعالى عنه فاخذه بمنكبه ودفاه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تقتلون وعذر ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رواه البخاري. هذا الصديق رضي الله عنه - [00:09:30](#)  
كان مناصرا لرسول الله ولا مناصر له كان صاحباً له ولا صاحباً كان معينا له ولا معاويا له رضي الله تعالى عنه وارضاه نعم وقوله اني اخاف عليكم يوم التلات يوم القيامة وفي حديث الصور فتذهل الموضع وتضع الحوامل وتشيب الوجدان -

[00:09:48](#)

الشياطين هاربة حتى تأتي الاقطار فتتلقاها الملائكة. فتضرب وجوها فتزجج ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله فيه يوم التلات يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصي. وعن الصديق ولقد جاءه يوسف من قبل - [00:10:13](#)  
وقال موسى بقوم بالبينات قال البغوي يعني قوله افضل متفرقون خير ام الله الواحد القهار. فما زلت في شك مما جاءكم به قال ابن عباس من عبادة الله وحده لا شريك له حتى اذا هلك مات قلت لن يبعث الله من بعده رسولا. كذلك - [00:10:33](#)  
يضل الله من هو مسرف مشرك مغتاب شك. الذين يبادرون في آيات الله قال الزتان وهذا تفسير للمسرف المغتاب يعني الذين يجادلون في آيات الله اي في ايطانها بالتكذيب. بغير سلطان بحجة من الله كبر مقتا اي - [00:10:53](#)  
ذلك الجدال مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطلع الله على قلب كل متك. كذلك يجمع الله على كل قلب لما قال قتادة اية الجبارة القتل بغير حق وعن قتله وقال فرعون يا هامان لي صرحا وكان اول من بنى بهذا الاية جر وطبخه لعلي ابلغ الاسماء

واسباب السماوات والابواب - [00:11:13](#)

والسماوات ما طلع الى اله موسى واني لاطله كاذبا. قالوا اني لاطن موسى كاذبا فيما يقول ويدعي من اني له وفي السماء ربي ارسله الينا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصدام السبيل. قال قتادة فعل ذلك به زين له - [00:11:39](#)  
وعقدت وان الاخرة هي دار استقرت الجنة باهلها واستقرت النار باهلها. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. قال قتادة وهم لا والله ما هناك - [00:11:59](#)  
لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان. وعبد الله ليدعوكم الى النجاة. هذه اللحظة بحاجة الى اثبات لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان يعني اما ان تكون مقيم مقيدة - [00:12:26](#)

واما مطلقة فلا تصح لان هناك ميزان موجود ثم اذا كان المقصود يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب كان يقصد به هؤلاء اهل الجنة فهذا صحيح فلا مكان فيهم ولا وزن وانما يعطون العطايا - [00:12:45](#)

بلا مكيال ولا الموازين اما الميزان يوم القيامة فليس هذا المقصود قتادة لان المعتزلة ربما يتمسكون بمثل هذه العبارات بانكار الميزان. نعم وعمودا الى القول وما ليدعوكم الى النجاة؟ قال الايمان بالله وتدعونني الى النار. قال ابن زيد هذا من قران فرعون يدعونه الى دينهم والاقامة - [00:13:01](#)

في الدنيا ولا في الاخرة. قال قتلت اي لا ينفع ولا يضر وان المسلمين هم اصحاب النار اي المشركون. وقال ابن وهب قال ابن زيد في قلوبي ما ستذكرون ما اقول لكم فقلت له او ذلك في الاخرة؟ قال نعم وعلي الصدي وافوض امري الى الله قال اجعل امري الى الله ان الله - [00:13:25](#)

[00:13:25](#)

بالعباد وعن قتلاتها وقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى وحاط بال فرعون سوء العذاب فقال الصديق فرعون قال الصديق فرعون النار يعرضون عليها قال بلغني ان ارواح قوم فرعون في اجواف - [00:13:55](#)

تعرض على مال غدوة وعشيا حتى تقوم الساعة. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال ابن عباس يريد ومن عذاب غير الذي كانوا يعذبون به يعذبون به منذ اغرقوا. هذه الاية دلالة على عذاب ايش - [00:14:15](#)

القبر يعني في عذاب الان يعرضون عليه وفي عذاب يوم القيامة قالوا ويتحاجون في النار فيذكر يا محمد لقومك اذ يختصمون يعني اهل النار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا - [00:14:35](#)

[00:14:35](#)

لكم تبعا في الدنيا فهل انتم مروون عنا نصيب من النار؟ قال ابن كثير للقصة تتحملونه عنا؟ قال الذين استكبروا انا كل فيها الا الله قد

حكم بين العبادين قسم بيننا العذاب بقدر ما يستحقه كل منا - [00:14:53](#)

البري وقال الذين في النار حين اشتد عليهم العذاب لخزنة جهنم ندعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا يعني خزنة جهنم لهم اوى تأتيكم رسلهم بالبينات قالوا بلى قالوا فاجعلتم اذا ربكم اي انا لا ندعو لكم لانهم علموا انهم لا يخفف عنهم - [00:15:10](#)  
قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال ان يقتلوا ويضلوا ولا ينفعهم وعن الصديق قول الله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا قد كانت الانبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون وذلك - [00:15:30](#)

تلك الامة التي تفعل ذلك بالانبياء والمؤمنين لا تذهب حتى يبعث الله القوم فينتصر بهم. فينتصر بهم لاولئك الذين قتلوا مع قتادة ويوم يقول اشهد من ملائكة الله وانبيائه والمؤمنين به. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء الاشرار - [00:15:47](#)  
هؤلاء خيرة الناس بعد الانبياء والمرسلين الشهداء ولا يمكن للانسان ان يكون شاهدا ولا شهيدا الا ان يكون عالما اما الشهداء الذين يموتون في سبيل الله فلا يلزم ان يكونوا هم - [00:16:07](#)

من الاشياء قد يكون من الشهداء وقد لا يكون لان شهادتهم نوع اخر اما هذه الصفة فهذه صفة اخرى ولا تكون الا لاهل العلم ذوي البصيرة والبصائر اسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة - [00:16:25](#)

نعم وقولوا تعالى ولقد اتينا موسى الهدى قال مقاتل هدى من الضلالة عن التوراة واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الابواب العقول السليمة فاصبر يا محمد على اذى قومك ان وعد الله حق وسينصرك عليهم ويظهر دينه ويستغفر لذنبك قال القوي هذا - [00:16:43](#)

تعبد من الله هذا التعبد من الله ليزيده به درجة ويصير سنة لمن بعده وسبح بحمد ربك بالعشر والانكار وعن قتاتك قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم لم يأت بذلك سلطان في صدورهم الا في العباس ما يحمله - [00:17:05](#)  
على تجريبك الا ما في صدورهم من من الكبر والعقول من الكبر والعظمى والعظمة من الكبر والعظمة ما هم ببالغها قال مجاهد ما هم ببالغيه مقتضى ذلك فيهم لان الله عز وجل مذهبه فاستعذ بالله انه - [00:17:28](#)

السميع البصير. وقوله تعالى لفرق السماوات والارض ما عظمها اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال ومن حيث لا بذلك على توحيد خالقها وقال تعالى منها على انهم يعيدوا الخلق يوم القيامة. وان ذلك يسير لديه - [00:17:47](#)  
لانه خلق السماوات والارض وخلقها اكبر من خلق الناس فتنة واعادة فما قدر على ذلك فهو قادر على ما دونها بطريق المولى والاحرار كما قال تعالى ثم قال تعالى وما يستوي الاعماء بصير والذين امنوا وعملوا الصالحات والمسيئين. قليلا ما تتذكرون ما اقل ما يتذكر كثيرا - [00:18:07](#)

من الناس ثم قال تعالى ان الساعة لآتية كائنة وواقعة لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وعن ابن عباس قوله ادعوني استجب لكم يقول وحدوني اغفر لكم البشير. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:18:37](#)  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائه سيدخلون جهنم دافئين قالوا صابرين. طبع الدعاء ادعوني استجب لكم - [00:18:57](#)  
الدعاء آآ يعني سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة هنا المقصود ادعوني دعاء مسح المقصود لكن وقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي. تأمل الاول قال ادعوني هو دعاء مسألة - [00:19:17](#)

وفي الثاني عن عبادته فعلمنا ان المقصود به ادعوني النوعين دعاء المسألة ودعاء العبادة لانه قال عن عبادتي فهذا عبادة وهذا عبادة ولهذا لابد الانسان يدرك ان الدعاء عبادة ولابد فيهم ان الانسان يكون متبعا فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:35](#)  
نعم دعاء الطلب تطلب شيء من الله اما دعاء العبادة هو الذي تتبع فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصوم الذكر وقوله تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فأنتم فكيف تعبدون معهم غيره عن ابن عباس قال من قال - [00:19:57](#)

الله فليقل على اثره الحمد لله رب العالمين فذلك قوله فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. اذا اشكل عليك كيف يكون الصوم دعاء عبادة فتذكر انك لماذا تصوم - [00:20:24](#)

ماذا تريد اذا فيه طلب لاحظ لماذا تصلي تريد الجنة اذا فيه طلب فالدعاء موجود لا وقوله تعالى قل اني نويت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيّنات من ربهم لرب العالمين قال ابن كثير يقول تعالى - [00:20:40](#)

اقول يا محمد ولهؤلاء المشركين ان الله عز وجل ينهانا لعبد احد سواه من الاصنام وقد بين تبارك وتعالى انه لا يستحق العبادة احد سواه في قوله جلّت عظمتة هو الذي خلقكم من تراب صفر ثم يخرجكم - [00:21:03](#)

ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا. ايها الذي يقلبكم بهذه الاطوار كلها وحده لا شريك له وعن امره وتدميره وتقديمه يكون ذلك كله وقوله تعالى حياتي الى الموت ولعلكم تأكلون لكي تعقلوا توحيد ربكم وقدرته قال ابن كثير ثم قال تعالى هو الذي يحيي ويميت - [00:21:21](#)

بذلك لا يقدر على ذلك احد سوى. فاذا قضى امره فانما يقول له كفاية لا يخالف ولا يباع من ما شاء كان لا محالة قال ابن زيد في قوله الم تظن الذين يجادلون في آيات الله الا يصرفون عن الحق ولا عن الحق قال هؤلاء المشركون المجاهد في قوله - [00:21:54](#) يصدرون قال يوقد بهم النار وقوله تعالى ثم قيل لهم اينما كنتم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضنوا عنا بل لم نكن ندعوا في قول شيئا كذلك يضل الله الكافرين - [00:22:14](#)

قال الذي يقول ثم قيل اين الذين كنتم تشركون بعبادتكم اياها من دون الله من الهتهم واوزانكم حتى يغيثوكم وينقذوكم مما انتم فيه من البلاء والعذاب فانما موتى يغيث من عبده وخدمه وانما يقال هذا له توفيقا وتقيعا على ما كانوا في الدنيا بالكفر بالله وطاعة - [00:22:29](#)

فادام المساكن عند ذلك فقالوا ضلوا عنا يقول عدلوا عنا. فاخذوا غير طريقنا وتركونا في هذا البلاء مما ضلوا عنا ولكن اذا لم نكن ندعوا من قبل في الدنيا شيئا لم نكن نعبد شيئا. يقول الله تعالى ذكره كذلك يضل الله الكافرين. يقول كما ضل هؤلاء - [00:22:49](#) الذين ضل عنهم في جهنم ما كانوا يعبدون في الدنيا من دون الله من الالهة والانسى لالهتهم واوثانهم كذلك يضل الله اهل الكفر به عنه وعن وعبادتي فلا نرحمهم في نجيتهم من النار ولا يغيثه فيخفف عنهم ما هم فيه من البلاء. وعن نداءه بذلك بما - [00:23:09](#) تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون. قالت المتكبرين قالوا لي خصم منا وعد الله بنصرك حق فانا نرينك بعض الذين عندهم من العذاب في حياتك او لتوفينك قبل ان يحل بهم - [00:23:29](#)

قالوا ابن كثير فنذيقه العذاب الشديد في الآخرة ثم قال تعالى مسميا له ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم ما قصصنا عليك وهم اكثر ما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. اي ولم يكن لواحد من الرسل ان يأتي قومه بخالق - [00:23:50](#)

في ذلك فاذا جاء امر الله وهو عذاب. رضي بالحق فينجي المؤمنين ويهلك الكافرين. ولهذا قال الله عز وجل وخسر اولئك المبطلون وقوله تعالى الله الذي جعله للأنعم تأكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعنكم تحملون - [00:24:10](#) آياته فاين آيات الله تنكرون؟ قال ابن كثير ويدريكم آياته اي حجته وبراهينه في الافاق. وفي انفسكم فاي آيات تنكرون اي لا تقدرون على انكار شيء من آياته الا ان تعاندوا وتكابروا. وقال الراوي افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبته - [00:24:34](#) الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم اشد قوة واثارت الاضياع لمصارعهم وقصوره فما اغنى عنهم لم ينفعهم. ما كانوا يكسبون وذلك علما لا ما يدعونه يزعمونه وهو في الحقيقة جهل. وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بس - [00:24:54](#)

وامنا بالله وحده وشكرناه بما كنا به مشركين يعني تبرأنا مما كنا نعدل بالله فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا عذابها سنة الله التي قد خلت في عبادته وتلك السنة وانهم اذا عيروا عذاب الله امنوا ولم ينفعهم ايمانهم عند معاينات العذاب وخسر اولئك الكافرون - [00:25:24](#)

قال سورة فصلت مكية وهي اربع وخمسون آية. قال المصحف في السيرة حدثني يزيد ابن زياد عن محمد ابن كعب قال وكان سيدا قال يضربه جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده. يا معشر قريش - [00:25:44](#) محمد فاكلمه واعرض عليه نورا لعله ان يحمل بعضها فنعطيه اياها شاء ويكف عنا وذلك فينا اسلم حجة رضي الله تعالى عنه ورأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثررون. فقالوا بلى يا ابا الوليد فقم اليه فكلمه فقام اليه عتبة حتى جلس الى



رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:26:15

قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وكفرت به من مضى من ابائه فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها النص في نص هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف في اهل الفتح - 00:26:35

بل حكم عليهم بالكفر فكفرت به من مضى من ابائه وهذا هو الواجب ان من مات على الكفر يقال عنه كافر لكن يعني اذا كان هو معذور عند الله هذه مسألة اخرى - 00:27:00

فمن مات على الكفر من اليهود والنصارى واهل الفترة انت ما تقول يمكن ما جاءه الدين يمكن كذا لا ترفع عنه الحكم الواقعي لظن خيالي هادي مسألة مهمة نعم لا ماكو عن الحنيفية ابد كانوا على الشرك - 00:27:17

نعم فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسحب الصقر هناك احكام دنيا لا هم كفار حكم الدنيا وحكم الآخرة لكن قد يكون منهم من يكون معذورا - 00:27:37

هذا امره الى الله عز وجل تعرفش كيف اضرب لك مثال لو ان رأيت انسان سرق كسر السيارة واخذ المال وهرب ايش تسميه فوخذ الى القاضي ايش نسميه حنا تارك ولا لا - 00:27:59

رحم للقاضي ما قطع ما قطع يده ليش يا قاضي ما قطعت يده قال لانه اخذ اقل من ربع دينار الا لقاو لنا كان خطأ لا ما كان خطأ قولنا صحيح - 00:28:18

لكن وجد مانع جعل القاضي لا يحكم عليه بحكمنا هادي مسألة اخرى لا يغير قولنا الاول نعم ايا كان ايا كان صحيح اكثر الرسل لم يقص عليه لكن لو كان الذي وقع في الكفر والشرك مسلما - 00:28:32

هذه مسألة انتبهوا له لو كان الذي وقع في الكفر والشرك مسلما فانت من حيث العموم تقول من وقع في الكفر فهو كافر لكن من حيث التعيين لا تقف لا - 00:28:59

تيقنت انت ومات على الشرك تحكم عليه بما مات عليه نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي انما تريد ما جئت به من هذا بما لذ بعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثر - 00:29:14 وان كنت تريد به شرا زدوناك علينا حتى لا نقطع او نرده لك. وان كنت تريد به ملكا ملفناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رأيي التواضع لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الاطباء وبذلنا هذه قرأناها مرة - 00:29:31

وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا كرامة قال وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا ترى لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك اطبانه وبذلنا في اموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما - 00:29:49

ما غلب التابع على الرجل حتى يداوم به. او كما قال ابنه حتى اذا فرض عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال قرأتها الوليد قال نعم. قال استمع مني. قال افعل. قال بسم الله الرحمن الرحيم. حاميهم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته -

00:30:04

عريبا لقومه يعلمون بشيرا ولدي رفعهم اكثركم لا يسمعون ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهو يقرأها عليه فلما سمع رجل وانصت لها والقي يديه خلف ظهره معتمدا عليه ما يجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد - 00:30:24 ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جائكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب منه فلما جلس اليه قالوا ما وراك يا ابو الوليد؟ قال ورائي اني سمعت قول والله ما سمعت مثله قط - 00:30:44 والله ما هو بالسر ولا بالشعر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوا لما اجعلوها لي. خلوا بين الرجل وبين ما هو عفيف اعتزلوا فوالله لا يكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصر العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم - 00:31:04

عزكم وكنتم اسعد الناس به. قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم. الله اكبر. هذا سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:24

وهم من صحاء العرب وبلغاء العرب وادرك انه الحق ومع ذلك تكبر وما اصاب ومات على الكفر والهداية بيد الله عز وجل. اسأل الله

ان يثبتنا واياكم نعم وفي رواية الروين من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال عتبة ولكني اتيت وقصصت عليه القصة فاداني بشيء والله ما هو بشعر ولا كهانة - [00:31:37](#)

وبالرحم ان يكف وقد علمت ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب. اخفت ان ينزل بكم العذاب وقوله تعالى تنزلوا من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته وقالت آيات مع مجاهد في قلبه قلوبنا في اجنة قال - [00:32:01](#)

عليها رقية كاللعبة للنبيل. وفي اذاننا وقر قال الصديق قوله وويل للمشركين الذين لا الزكاة قال لا يضرهم بها وكان يقال ان الزكاة قطرت الاسلام فانقطعت نجا ومن تخلف عنها هلك وقد - [00:32:29](#)

الردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الصلاة من المصلين. واما الزكاة فوالله لا نوصي فوالله لا نوصف اموالنا فقال والله لا افرق بين شيء جمع الله بينه والله لو منعوني عطاء مما فرض الله ورسوله لقاتلناهم عليه - [00:32:49](#)

مسجدي وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة لا يديرون بالزكاة وقالوا زكوا وهم مشركون لم ينفعهم. وعن ابن عباس ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون يقول غير - [00:33:09](#)

العز بالزكاة الزكاة هذا فيه نظر المقصود بالزكاة تلايات الشرك بهذا الشك زكاة وليست تزكية الزكاة المقصود بها مطلق الصداق ولم تكن الزكاة فرضت بعد اما في آيات المدنية فالمقصود بالزكاة الزكاة - [00:33:27](#)

نعم قال ابن عباس خلق الله الارض في يومئذ ثم خلق السماوات وما استوى الى السماء فسواهن في يوم اخرين ثم دخلوا الارض ودحيتها اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والرمال والجمال والايكام في يومين اخرين. فذلك قول الله تعالى ورد بعد ذلك تحاوا عن قتالة سواء للسائليين - [00:34:07](#)

قال من سأل فهو كما قال الله وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وان اوطيتها طوعا وكما قال واتيانا امركما افعلنا. قال تأتينا طائعين والمجاهدين في قوله واوحى في كل سماء - [00:34:29](#)

وهذا ما امر الله به واراده عن السد وزين السماء الدنيا بمصابيح. قال ثم زين السماء بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين ذلك تقدير العزيز العليم. عن قداسة قوله صاعقة مثل الصاعقة. قال يقول انذرتكم وطبيعة - [00:34:49](#)

الى وضيفة عهد وسمود قال عذاب مثل عذاب عاد وثبوت. اذ جاءت بين ايديهم قال ابن عباس ورسله التي كانت والرسل الذين كانوا بعده بعث الله قبل رسلا وبعث من بعده رسلا. وعن في قوله فارسلنا عليهم - [00:35:09](#)

قال شهيدان في ايامنا حساب المشاء من قال قتادة في ايام نحسات. والله كانت مشمومات على القوم او ما زمدوا فهديناهم بينا لهم سبيل الخير والشر. فاستحبوا العمى على الهدى قال ابن زيد استحبوا طلال على الهدى وعن السدي فاخذتم صارخة - [00:35:29](#)

منه لقاء الهوان بما كانوا يكسبون ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. والله كانت مشؤومة صلحوها هنا مكتوب غلط عندنا اي الهمزة على الواحد بعدها واو اخرى نعم وعن فتات فهم موزعون قال عليهم مزعة التوت وزعة ترد اولاهم على اخراه. قال في جامع البيان حتى اذا ما جاءوها - [00:35:49](#)

تقع فيه البتة. شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم كانوا يعملون من المعاصي ولبس المالك رضي الله تعالى عنه قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألوني من اي شيء ضحكت؟ قال - [00:36:20](#)

يا رسول الله من اي شيء ضحكت؟ قال عجت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول اي ربي اليس وعدتني الا تظلمني؟ قال بلى فيقول فاني لا اقبل شاهدا الا بالنفس. فيقول الله تبارك وتعالى اليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكاتبين؟ قال فيردد هذا الكلام - [00:36:40](#)

من قال فيكتب على اخيه وتتكلم اركانه بما كان يعمل فيقول بعدا لكن وسحقا عنكن لكن تجادل رؤوس النبي صلى الله عليه وسلم قال تدرون يوم القيامة على افواهكم قال تجيئون يوم القيامة على افواهكم - [00:37:00](#)

وان اول ما يتكلم من ادمي فخذ. المقصود بالفدام يعني اه مثل اللجان على وزن اللجام ولكن آآ معناه ان شي من الحديد يمنع الانسان ان يتكلم الفدام كاللجام وزن ومعدن - [00:37:20](#)

لكنه للادمي. نعم واللجام للبيئة نعم وعن السكر وما كنتم تستترون اذ تستخبون منها وعن قتادة وما كنتم تستترون يقولون وما كنتم تظنون ان يشد عليكم سمعكم ولا ابصاركم حتى بلغ كثيرا مما كنتم تعملون. والله ان عليك ان ادم شهودا غير متهمة ببدنك مراقب وابق الله في شرك - [00:37:42](#)

لامرك وعلانيتك فانه لا يخفى عليه خافية. يعني فخذ فخذ قدمك يشهد عليه وهذا معناه الانسان يعني يتقي الله عز وجل ولا يأتيه الا ما اباحه الله تبارك وتعالى من الشهوات والفرج - [00:38:08](#)

والكف يشهد عليك بهذا معناه يتقي الله عز وجل العبد فلا يأخذ بيده ولا يعطي بيدي الا ما اباحه الله نعم والله امر ليس باليسير الامر راح يصير يا اخوان - [00:38:28](#)

ان الانسان يلجم ويوضع على فمه الفداء ثم تنطق فخذ وكف وجلده لا اله الا الله قال رحمه الله تعالى الغربة عند الوضوء والسرة والسر عنده على ان يتوب من استطاع ان يموت وهو بالله حسن الظن فليفعل ولا قوة الا بالله - [00:38:43](#)  
وعن عبد الله ابن مسعود قال اني لمستتر باسناد الكعبة دخل ثلاث نفر فقد ثقافي مؤخر ثلاء قريش قرشيا قليل قليل فقه قلوبهما تزيير شعوب بطونهما فتحدثوا بينهم بحديث فقال احدهما ترى الله يسمع ما قلنا فقال الاخر انه - [00:39:07](#)

ولا نسمع اذا خاطبنا وقال الاخر اذا كان يسمع منه شيئا فهو يسمعه كله. قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك له فنزلت هذه الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم ولا ابصاركم فقرا حتى بلغ وان يستعجبوا فما هم من المعتبرين - [00:39:27](#)  
رواه ابن جرير وغيره وان من قال الحسن وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم؟ قال فقال انما عمل الناس على قدر غرورهم بربهم فامنوا واحسن الظن فاما المؤمن فاحسن بالله الظن فاحسن العمل واما الكافر والمنافق هذا علامة احسان - [00:39:47](#)  
ما علامة احسان الظن انك تعمل هذه علامة احسان الظن. اما من لا يعمل ويقول انا محسن الظن بربي. هذا بطلان هذا هو النفاق عياذا بالله وعقد فقال الظن ظنه الظن منت وظن ورد قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال اني ظننت اني ملاق حسابي -

[00:40:09](#)

وقال وظنكم وذلكم ظنكم الذي ظلمتم بربكم هذا ظن مرض وقال كافرون الا ظنوا الا ظنا وما نحن بمستيقظين ولا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ويروي ذلك عن ربه عبيد غيب عبيد غير ربه بي ونعمتي - [00:40:34](#)  
عبيد انا عند ظنه بي حديث فيه سقط عبيد انا عند ظنه بي ويروي ذلك عن ربه عديا كان عند ظن عبيد بي انا عبيد انا عند ظنه بي نعم - [00:40:57](#)

ويروي ذلك مرت به عبيد انا عند ظنه بي وانا معه اذا دعاني. وقوله تعالى فليصبروا فالنار مثوا لهم وان يستعجبوا وما امر المعتدين قال البغوي وان يستعجبوا ويسترضوا ويطلب العتبي فما هم من المعتدين المرضيين. والمعتب الذي - [00:41:22](#)  
المعتق الذي قبل عتابه والمعتب الذي يقوم الى عتابه واجيب الى ما سأل يعني قبل آ رجوعه وقوله وعن مجاهد وقيدنا له قبورنا قال الشياطين فزينوا لهما بين ايديهم قالوا السدري من امر الدنيا وما خلفهم من امر الآخرة وحق عليهم القبر قال - [00:41:42](#)  
قد خلت من قبله من الجن والانس لو كانوا خاسرين. وعن ابن عباس قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغفير لعلكم تغلبون قال هذا المشركين قالوا لا تتبعوا هذا القرآن لا تسمعوا لهذا القرآن والقوا فيه قال البكاء والتصبير والتفريق من القول على - [00:42:09](#)  
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قريش تفعل هذا في زمانه اما في زماننا اليوم لا تسمعوا لهذا القرآن واسمعوا الغناء والغوثي لعلكم تغلبون اشغلوا الناس بالمسلسلات وبالاناشيد وبالجالس والجرايد والمجلات - [00:42:29](#)

هذا حاصل نعم فلن ذي قبل الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. قال وهو الشرك بالله والعلي رضي الله تعالى عنه في قوله يا ايها الذين اضلانا من الجن والانس قال ابليس ابن ادم الذي قتل اخاه يجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. قالوا ابن عباس - [00:42:48](#)

دون اشد عذابا منا وعلى المسلمين لان اصل ظلاله الانسان من جهتين اما من جهة ابليسية من جهة انسية من جهة ابليس اولهم ابليس من جهة الجن ومن جهة الانس اولهم ابن ادم - [00:43:12](#)



فهذا اول من سن المخالفة لامر الله عز وجل من الجن وابليس وهذا اول من سن المخالف ان الله من الانس. ولذلك قال ربنا ارنا الذين ضلال من الجن والانس ابتداء - [00:43:33](#)

وعلى بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها ممن استغنى وقال عكرمة استقاموا على شهادتهم ان لا اله الا الله عن مجاهدين ان الذين قالوا رسول الله ثم استقاموا قال اسماء - [00:43:54](#)

ولم يشركوا بي حتى لحقوا به وانسوا به قال تلعرم رضي الله تعالى عنهما ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم استقاموا قال استقاموا والله بطاعته ولم يروه رمضان الثعالب. وقال قتادة استقاموا على طاعة الله وكان الحسن اذا تلاها. قال اللهم فانت - [00:44:14](#)

الاستقامة وعن مجاهد تنزل عليهم الملائكة عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا قال لا تخافوا مما تقربون عليه من امر الآخرة ولا تحزنوا على ما صنفتم في دنياكم فانا نخلطكم في ذلك كله وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:44:34](#)  
في عمر عجيب لم يروغوا لم يروغوا روقان الثعلب ما يثبت على هالطريق ان رأى يمنى شيئا ارتفت شيئا التفت وهذا حال كثير ممن يدعي الايمان يمشي على الايمان والاستقامة اذا رأى شيء ترك الدين والاستقامة وراح اليمين - [00:44:54](#)  
رأى شيء هنا يسار والتفت الى يسار عيادا بالله نسأل الله الثبات لنا ولكم نعم وعن الصديق واولياؤه في الحياة الدنيا نحن الحفظة الذين كنا معكم في الدنيا ونحن اولياكم في الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم في - [00:45:14](#)  
وحضر بين ايديكم كما اخترتم. نزلنا من غفور رحيم اي ضيافة لذنوبكم رحيم بكم. وفي الصحيح انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله - [00:45:32](#)

احب الله لقاءه ومن شر لقاء الله كرهه لقاءه. قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال اليس ذلك ولكن المؤمن اذا نظر جاءه البشير من الله تعالى بما هو صائر اليه. فليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله تعالى فاحب الله لقاءه. قالوا - [00:45:52](#)  
كافر اذا حضر جاءه بما هو صائر اليه من الشر. او ما يلقي من الشر فكره لقاء الله فكرهه لقاءه. رواه احمد وارفع المعمل قاتل الحسن ومن احسن القول ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان لي من المسلمين قال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا - [00:46:12](#)  
والله ان خيرة الله هذا احب خلق الله الى الله. اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله وادعى الناس الى ما اجابه الله فيه من دعوته وعمل صالحا من اجابته وقال انني من المسلمين فهذا خليفة الله. هذا اول من يدخل فيها المؤذنون - [00:46:37](#)  
الائمة الى اخر رسول الله عز وجل يخلف فعلا كيف خليفة الله جعله الله خليفة عن السلف الصالح وقولوا تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتتي هي احسن بين الذي بينك وبينه عداوتك انه ولي حميم. قال ابن عباس امر الله المؤمنين - [00:46:57](#)  
بالصبر عند الغضب والحلم والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوه كانه ولي حميم انطلق فتاة كانه ولي قريب عن ابن عباس قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يقول الذين اعد الله - [00:47:27](#)  
الجنة قال قتاد يذكرون ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه شتمه رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم شاهد فعفا عنه ساعة. ثم ان ابا بكر الغضب فرد عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه ابو بكر فقال يا رسول الله ان شتمني الرجل فعفوت وصفحنت وانت قاعد. فلما اخذت - [00:47:47](#)

نتنصر قوت يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرد عنك ملك من الملائكة فلما قربت تنتصر ذهبا الشيطان فوالله ما قلت اذا نزل الشيطان يا ابا بكر. لذلك اذا سبك احد شاتمك - [00:48:07](#)  
لا تلتفت اليه هناك من يدافع عنك خير منك الملائكة لماذا تلتفت اليه فليقل الذي يريد ما دمت تعلم من نفسك انك لست كذلك فلا تلتفت نعم لان الانسان اما ان يقال فيك حق فتتصرف من نفسك - [00:48:24](#)

ويمن يقال فيك باطل فالله عز وجل يرد عنك وقال ابن زيد واما ينزغك من الشيطان بزغال هذا الغضب وقال السدي وسوسة وسوسة وحديث ونفس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال ابن كثير لما كان الشمس والقمر احسنت من مشاهدة العالم العلوي

والسفلي نبه الله تعالى على انهما مخلوقان - 00:48:42

تحت ظهره وتسديره فقال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ربا وتعبدون اي ولا تجبون فمات تنفعكم عبادتكم لهما عبادتكم بغيره فانه لا فانه لا يقدر ان يشرك به - 00:49:08

ولا الضمير في قوله تعالى وما ها وما يؤمن الله الذين صبروا يعني لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها - 00:49:27

وما يلقى دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا ها ظمير راجع الى ماذا قلنا الى السيئات بالحسنة نعم اي وما يلقى هذا هذه الصنيعة الطيبة المباركة هذه الصفة الحميدة الا الذين صبروا. جعلنا الله واياكم منهم - 00:49:51

اليوم الواحد منا ينتصر لنفسه الف مرة ولا ينتصر لله ولا مرة. الله المستعان اسأل الله عز وجل والله يا اخوان احيانا الواحد يخشى على نفسه انا ندعي اننا نتبع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:15

واين نحن من اخلاقه قالوا لهذا قال تعالى فان استكبروا يعني اي عن افراد العبادة له وابوا لا يشركوا معا غيره فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون لهم بالليل لصحتها وربوها وقال مجاهد اهتزت بنبات الغبت يقول اتفقت ان الذي احيها يحيي الموتى قال الصديق كما يحيي الارض بالمطر - 00:50:29

الموتى بما يوم القيامة بين النفقتين انه على كل شيء قدير قال ابن زيد في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا قال هؤلاء الكفر والشرك وقال ابن عباس - 00:51:04

وقال ابن عباس هو ايضا الكلام في غير موضعه يا فمن يلقى في النار خير ان يأتي امرا يوم القيامة قال ابن كثير لا يستوي هذا وهذا لا ثم قال عز وجل للكفرة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصيرا قتادة في قوله ان الذين كفروا بالذكر لما دعاهم كفروا بالقرآن -

00:51:24

وانه لكتاب عزيز يقول اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الفاضل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا وقلب الكثير ليس للمطالان اليه سبيلا - 00:51:44

الا انه منزل من رب العالمين ولهذا قال كثير من حكيم حميد وعن قدامة ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك يعزي نبيه كما تسمعون يقول كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا - 00:52:00

وذو عقاب اليم. وعن سعيد بن جبير في قوله ولولا انه القرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت اية نجوى ادمي وعربي قال رسول عربي واللسان اعجمي. وقال السدي يقول به اتات واعجمي وعربي نحن قوم عرب ما لنا - 00:52:16

يعني هم كانوا يزعمون ان الذي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعجمي طيب كيف رجل اعجمي يأتي بهذا القرآن العربي الذي انتم عجزتم عن مثله هذا لا يمكن يقوله من عنده ادنى مسكة عقل - 00:52:36

هذا دليل ان مدافعتهم كانت مدافعة كبر نعم وقلوب قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قالوا القرآن والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر قال صدق الله وعليهم عمى قال عميت قلوبهم - 00:52:54

انه هنالك ينادون من مكان بعيد قال مداهم بعيد من قلوبهم قال النووي ولقد اتينا موسى الكتاب واختلف فيه فنصدق ومكذب كما اختلف وكما اختلف قومك في كتابك ولولا كلمة سبقت من ربك - 00:53:10

كثير من تابع المكذبين بالقرآن لقضي بينهم لفزعا لفزع من عذابهم وعجل اهلاكم لقضي بينهم فرغ لفرغ من عذابه وعجل اهلاكم اللي ما عنده الكلمة هذي يكتب عليها فرغ قضي بمعنى الفراغ. نعم - 00:53:27

قال قوله لقضي بينهم لفرض من عذابهم وعجل الى يوم وانه لاي شك منهم ايه؟ وقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه الكثيرين انما يعود نفع ذلك على نفسه ومن اساء فعليها انما يرجع بعد ذلك عليه وما ربك بظلام الالعبيد. قال - 00:53:50

يقول يرد اليه علم الساعة كما يرد اليه علم السبار والنجاة. وقوله تعالى وان يناديه بين الشركاء قالوا قال ابن عباس يقول اعلمناك وقال الصديق قال واطعنا من شهيد على ان لك شريكا وقل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وما - 00:54:10

ممن استيقظ وانه ليس له ملجأ قال ابن زيد في قوله قال ان تكون الحسنى قال الصديق يقول غنى فلننبه الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ولا - [00:54:30](#)

قال الصديق يقول ابن كثير وتعالى قل ارأيتم نكالا اي هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به ونزل ممن هو في شقاق بعيد خلاف للحق بعيد عنه حتى يتبين لهم انه الحق ولم يكفي بربك - [00:55:05](#)

على كل شيء شهيد. قالوا القاتون ولم يكفي لربك شاهدا ان القرآن من الله الا انه في مرية من لقاء ربه في شك من البعث الا انه بكل شيء محيط فلا يخفى عليه خافية ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - [00:55:35](#)

سورة شواركية وهي ثلاث وخمسون اية قال لانها سور دوائر ارحامهم فجرت مجرى نظائرها وكان حامي مبتدأ وعين سين قاف خبره. لانها عدا ايتان واخواته مثل كافة يا عين صاد والف لام ميم صاد والف لام ميم را عدت اية واحدة. وعن - [00:55:56](#)

فقوله وتكاد السماوات يتنضمّن من فوقهن اي من عظمة الله وجلاله. وعن ابن عباس والملائكة يسبحون بحمد ربهم. قال والملائكة يسبحون له من عظّمته وعن السدير في قومه ويستغفرون لمن في الارض. قالوا للمؤمنين يقول عز وجل انا ان الله هو الغفور الرحيم - [00:56:31](#)

ولد المؤمن به عباده الرحيم به من يعاقبهم بعد توبتهم منها قال ابن كثير وقوله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني المشركين الله حفيظ عليهم ان شهيد على اعمالهم يحصيها ويعدّها عبدا - [00:56:51](#)

بها اوفى الجزاء. والله على كل شيء وجيه. وكذلك اوحينا اليك قرآنا وكذلك مثل ما ذكرنا اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر مكة يعني اهلها ومن حولها يعني قرى الارض كلها - [00:57:08](#)

وتنذر يوم الجمع لتنذره بيوم الجمع وهو يوم القيامة يدعو الله الاولين والآخرين واهل السماوات والارضين لا ريب فيه لا شك في الجميع انه كان ثم بعد الجمع يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير. ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة قال ابن عباس على دين واحد ولكن - [00:57:28](#)

يدخل من يشاء في رحمته في دين الاسلام والظالمون الكافرون ما لهم من ولي يكفركم ولا نصير يمنعهم من النار ان اتخذوا من اتخذوا اي كافرون من دون الله اي من دون الله اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير - [00:57:49](#)

قال ابن كثير ينكره تعالى عن المشركين باتخاذهم ماله من دون الله ويجبر ربه هو الولي الحق الذي لا تنبغي العبادة الا له وحده فانه هو القادر وهو على كل شيء قدير. وما اختلفت فيه من شيء فعقبته الى الله مهما اختلفتم فيه من الامور فحكمه الى الله ان ربي هو - [00:58:09](#)

في وعلم من الناس قوله تعالى لكم لانفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذكركم فيه يكون يجعل لكم فيه معيشة تعيشون بها. وعن مجاهد في تنهي نوركم فيه؟ قال نسلوا بعد نسل من الناس والانعام وقال ابن كثير يخلقكم فيه اي في ذلك الخلط على هذه الصفة لا يزال فيه - [00:58:29](#)

خلقا من بعد خلق وجيلا من بعد دين ونسبا من بعد نسل من الناس والانعام ليس كمثله شيء كخالق الازواج كخالق الازواج كلها شيء لانه الفرد الصمد الذي لا نظير له وهو السميع البصير. ومن قال للمفسرين الكافر - [00:58:51](#)

زايدة فهذا خطأ وليس في القرآن شيء سهل بل كاف على وجهه وبابه للتشبيه والمقصود ليس كمثله المثل هنا المقصود به يعني ذاته. ليس كذاته شيء فاذا كان ليس كذاته شيء فلا يكون كصفاته شيء - [00:59:11](#)

ولا كأفعالهم شيء ولا كاسمائهم اسم ولا كافعاني فعل نعم وعن الصديق له مقاليد السماوات والارض قال خزائن السماوات والارض ينبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. قال ابن جرير يقول تعالى - [00:59:29](#)

له الدين لا انسان ولا الهة والاصنام التي لا تملك ضرا ولا نفعا. وعن مجاهد في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به من طالب اوصاك به واوليائه كن له دين واحد وعن في قوله ان اقيموا الدين قال اعملوا به ولا تتفرقوا فيه. قال - [00:59:47](#)

قال قتادة تعلم ان الفرقة هلك وان الجماعة ثقة. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال انكرهم تشركون اشهد ان لا اله الا الله فساد

مهاجر فصاد بها ابليس وجنوده. قال الله تبارك وتعالى ان يمضيها وينشرها - [01:00:17](#)

ويفرجها ويظهرها على من ناوأها. وعبد الله قوله والله يجتبي اليه من يشاء يصطفي اليه من يشاء من خلقه ويهدي قال السدي

ويخبر الى طاعة الله وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال ابن الجليل يقول بغيا من بعضكم - [01:00:37](#)

قال بعض وحسد وعداوة على طلب الدنيا وعن السني ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى. قال يوم القيامة يقضي بينهم وان

كتاب من بعدهم قالوا اليهود والنصارى لا في شك منهم ريب. فلذلك فادع الى ما وصينا به الانبياء من التوحيد - [01:00:57](#)

على الدين كما امرت ولا تتبع اهوائهم وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت ان اعدل بينكم كما امرني الله. وقوله يقول الله ربنا

وربكم ايه هو المعبود؟ لا اله غيره لنا اعمالنا ولكم اعمالكم كقوله تعالى وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم - [01:01:17](#)

بريتون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. لا حجة بيننا وبينكم. قال مجاهد لا خصومة. الله يجمع بيننا المصير قال ابن كثير اشتغلت

هذه الاية الكريمة على عشر كلمات مستقلة كل منها منفصلة عن التي قبلها حكم برأسها - [01:01:37](#)

هذا الذي يسميه بعض المفسرون بعض المفسرين المنفصل والمتصل وهذا علم عظيم من علوم القرآن الكريم يدرك به

طالب العلم مسائل كثيرة من مسائل الفقه ومن مسائل الاحكام وغيرها - [01:01:57](#)

آ لا ما علينا بالمفصل هذا هنا الان تسأل مفصل مفصل يبدأ من القاف نعم تمام امرت ان اعدلك ومنلت ان اعدل بينكم الاية وملك

الاعلان طيب صلحوه الاية ومرت لاعدل بينكم - [01:02:15](#)

كلمة ان نعم قال ابن كثير اشتملت هذه الايات الكريمة على عشر كلمات مستقلة كل منها منفصلة عن التي قبلها حكم برأسها قالوا

ولا نظير لها سوى اية الكرسي عشرة فصول كهار - [01:03:04](#)

وعن مجاهد والذين يحاجون في الله من بعد مسجد له قال طمع الاجابة بان تعود الجاهلية حجتهم داحضة عند ربهم علي ولهم

عذاب شديد. وقال قد دعوتهم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم - [01:03:22](#)

ذلك قول الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل وما يدريك لعل الساعة وما يدريك لعل الساعة قريب. وقال قاتل الذكر ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الساعة ثلاثة يوم وعنده قوم من المشركين وقالوا تكذبا متى - [01:03:42](#)

يقول الساعة انزل الله هذه الاية استعجلوا بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون بها ويعلمون انها الحق والا ان الذين يبالون

وعن ابن عباس قال من كان الا ما يعمل للدنيا نؤتيه منها. وقال ابن زيد حرص العمل من عمل للاخرة اعطاه الله من عمل بالدنيا اعطاه

الله - [01:04:02](#)

انهم شركاء بلغوا الهة وهم الشياطين. والهمزة للتحفيظ والتسبيح. شرعوا ويظهر لهم من الدين الى اخره ولولا كلمة الفصل قضاء

بتأجيل العذاب الى القيامة لقضي بينه وبين المؤمن والكافرين في الدنيا. وعن ابن عباس قوله قلنا اسألكم عليه - [01:04:32](#)

يدعو الى المودة في القربى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة في جميع قريش فلما كذبوه ابويا يتابعوه ونصرة منكم

وقال ابن زين في قوله ومن يقتل حسنة نجده فيها حسنا. قال من يعمل خيرا يزيد له الاقرار العمل. ان الله غفور - [01:05:02](#)

قال افترى محمد كذبا يختم على قلبك قال قتلته ينسبك القرآن قالوا كثير لو اقتضيت عليه كذبا كما يزعم الجاهلون وقوله تعالى

ولكنه حذفت من غرواه في المصحف كما حذفت من قوله سندعوا الزمانية - [01:05:31](#)

وقوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدوا ويزيدوا من فضله ويستجيب الذين امنوا قالوا يجيب الذين امنوا

وعملوا كلمة اذا دعوا ويزيدوا من فضله سوى ثواب اعمالهم تفضلا منه. والكافرون لهم عذاب شديد - [01:06:10](#)

وعن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لكم في الارض الاية قال كان يقال خير الرزق ما لا يعطيك ولا يلهيك وقال ذكر ان رجل لا تعمل

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر - [01:06:31](#)

المصيبة وهكذا اي شيء يصيب الانسان سواء من جاره من صاحبه في العمل من اولاده من زوجته من شيخي من تلامذتي كل ذلك لا

يكون الا بسبب شيء وقع فيه - [01:06:51](#)

الانسان يراجع نفسه لا يقع نقصان في امر الدين الا بسبب الذنب نعم وعقدات وما صابت من مصيبة فبما كسبته. والمجاهد وعبد الله

قوله الجواري في البحر قال السبل كالاعلام قال ابن كثير وقوله تعالى واعلم الذين ويعلم الذين يجادلون في -

[01:07:25](#)

فانه مقوم مقهورون بقدرتنا قالوا البوي وعمرهم شوري بينهم يتشاورون فيما يبدو لهم ولا يعدلون عن السدي في قوله والذين اذا اصابهم المريظ هم ينتصرون قال ينتصرون وما قضى عليه من غيره يعتدوا. وجزاء سيئة سيئة مثلها اذا شتمك بشتيمة مجدوم

مثلها من غير ان تعتدي - [01:07:53](#)

من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من عثر ثم قرأ فمن عفا واصبح انه لا يحب الظالمين. قال ابن عباس الذين يبدؤون بالظلم يبدئون

قال ابن عباس الذين يبدئون بالظلم وقوله تعالى وسفر السيئة - [01:08:22](#)

فان ذلك لمن عزم الامور قال سعيد بن جبير يعني لمن لم يلحق الامور التي امر الله تعالى بها؟ نعم لا لا انه لا يحب الظالمين قال ابن

عباس في تفسير الظالم الذين يبدؤون بالظلم. يعني يبتدئونهم - [01:08:50](#)

كيف مكتوب هنا او يبدؤون يبدؤون احسن الذين يبدؤون بالظلم يعني يبتدئون الظلم مشغولة عندكم ها لا يبدؤون الذين يبدؤون مبني مجهول. نعم يبدؤون بالظلم قالوا عن الصديق في قوله هل اذا فردت من سبيلي؟ قولوا الى الدنيا وتراهم يعرضون عليها قال على

النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف - [01:09:14](#)

وفيه قال ابن عباس يعجل الخفي الذليل. وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم ما عليهم يوم القيامة يضرخوا انفسهم

واهلهم في الجنة. وقال ابن كثير خسروا انفسهم وفرق بينهم وبين اهلهم فخسروا الا ان الظالمين في عذاب مقيم - [01:09:54](#)

ايمانكم من ملجأ يومئذ تلجأون اليه وما لكم من يقول من عز تعتزون. وعن قتالك قوله يا ربنا على ذلك ان يهبل الرجل ذكورا ليست

معه انثى بل للرجل ذكرانا واناثا - [01:10:14](#)

له جميعا ويجعل من يشاء وعقيما لا يولد له انه عليم قدير. يقول بعض المفسرين وما لكم من نكير نكير فعيل بمعنى مفعول اي ما

لكم من منكرها تنكرونها لان هذا الذي وقع عليكم تستحقونه - [01:10:34](#)

ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير اي من منكر نكير بمعنى فعيل بمعنى مفعول اي من منكر تنكرونها لان هذا تستحقونه قال ابن

كثير من هذه مقامات الوحي بالنسبة الى كلام الله عز وجل وهو انه تبارك وتعالى يقلب في روع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لا

يتبارى في - [01:10:57](#)

لانه من الله عز وجل كما جاء في صحيح ابن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال روحا القدس نفث في روجه ان نفسا

لن تموت لا تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله وادمنوا في الطلب. وهذا هو الرقم واحد. اللي هو ان يكلمه الله الا وحيا يعني الهاما -

[01:11:22](#)

نعم روح وقوله تعالى انوري حجاب كما كلم موسى عليه الصلاة والسلام انه سأل رؤية بعد التكريم فحجب عنها وفي الصحيح ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ما كتبه الله احدا الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا كما

جاء في - [01:11:42](#)

وكان قد قتل يوم واحد ولكن هذا في عالم البرزخ والاية انما هي في الدار الدنيا وقوله عز وجل ونسي رسولا فيوحي باذنه ما يشاء

كما ينزل الابل كما ينزل جبريل عليه السلام وغيره من الملائكة انبياء عليهم الصلاة والسلام - [01:12:11](#)

انه علي حكيم وعلي علي علي حكيم وقوله عز وجل وكذلك ما كنت تدري الكتاب ولا الايمان واعادة التوصيل الذي شرع

لشرع شرع لك في القرآن ولكن جعل ما هو القرآن نورا نهدي به من نشاء من عباده - [01:12:28](#)

في قوله تعالى قل هو للذين امنوا زوى الشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقوفه وعليهم عن هؤلاء كيف ينادون من مكان بعيد

وقوله تعالى وانك يا محمد لتهدى الى صراط مستقيم وهو الحق القويم ثم فسر بقوله تعالى صراط الله شرعه الذي امر به -

[01:12:48](#)

والله الذي له ما في السماوات وما في الارض ربهما ومالكهما والحاكم الذي لا معظم لحكمه الا الى الله تصير سورة الزخرف مكية



وهي تسع وثمانون آية عن السدي حاكم وكتاب مبين هو هذا الكتاب قال قتات مبين الله - [01:13:08](#) وبركاته وهده ورشده وعن عطية ابن السدي في قول الله تبارك وتعالى الكتاب لدينا لعلي حكيم عن القرآن بيوم الذي عند الله منه نسخ وعند قتادة لدينا لعلي حكيم يخبر عن منزلته وفضله وشرفه. ويقول بعض اهل - [01:13:31](#) عن السبعية انه لعلي يعني يقصدون يعني علي ابن ابي طالب وهذا والله ما ادري باي لغة يستقيم فلا لغة في الدنيا يمكن ان تستقيم فيه العبارة هكذا نعم وعود ذلك بفضل الله عز وجل فنضرب عن كل الذكر صفحا قال يكذبون بالقرآن لا يعاقبون عليه. وعن الناس قولها - [01:13:51](#)

يقول احسبتم ان اصفح لكم ولما تفعلوا ما امرتم به وقال قتلت والله لو كان هذا القرآن اخفي حين رده اوائل هذه الامة التي لاهلكوا فدعاهم في عشرين سنة او ما شاء الله من ذلك - [01:14:18](#) وصلنا للنبي في الاولين ما كانوا به يستهزئون باستهزاء قومك فاهلكنا اشد منه بطشا اي اقوى من قومك عرضة مثلا قال قتادة العقوبة الاولين قال ابن كثير يقول تعالى يعترفون بانه صادق بانه صادق لذلك والله وحده لا شريك له وهو مع هذا يعبدون مع غيرهم من الاصنام والاذان ثم قال تعالى - [01:14:36](#)

الذي جعل لكم الارض وحدنا فراشا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون الذي نزل من السماء ماء بقدر فانشربوا به بلدة ميتة كذلك تخرج كما يوم القيامة والذي خلق الأزواج كلها قالوا يا اسلام - [01:15:10](#) ذكر الجناية لانه ردها الى مال ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استوليتهم عليه بتسخير المراكب في البر والبحر. وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقر بعد مماتنا واليه مسيرنا الاكبر. وهذا من باب التنبيه - [01:15:30](#) في الدنيا وعلى سير الآخرة كما الذاه بزاز الدنيوي على الزاد الآخروي في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ومن لباس الدنيا على مصروفه في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير - [01:16:00](#)

وعن قتلتهم لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استوليتهم عليه يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتهم ركبتهم في البنك تقولون بسم الله ما ادري موسى ان ربي غفور رحيم. واذا عجبت مني بل قلت واذا ركبتهم الابل قلتم سبحان الذي سخر لنا هذا - [01:16:17](#) انا الى ربنا لمنقلبون. ويعلمكم ما تقولون اذا نزلتم من الفرج والانعام جميعا. تقولون اللهم انزلنا منزلا مواكبها المنزلين وعن مجاهد في قول الله عز وجل وجعلوا له من عبادته جزءا قال ولدا وبنات من الملائكة وعن قزاز وجعله من عبادته عدلا وقالوا - [01:16:37](#) ويصيب بعضا هو قوله الملائكة ملائكة الله. ومعنى الجاني ها هنا الحكم بالشيء والقرب كما تقول جعلت زيدا افضل الناس ان الانسان يعني الكافر لكفور النجحون بنعم الله مبين ظاهر الكفران ان اتخذ مما يخلق نباتا صغار توفيق وانكار يقول اتقوا - [01:16:59](#) قال ربكم لنفسه البنات واصطفاكم بالبنين فقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. واذا بشر احدهم بما الرحمن وهو في الخصام غير مبين للحجة من ضعفه. قال قتلت قلما تكلم امرأة تريد ان تتكلم - [01:17:20](#)

بحجتها الا ان تكلمت بالحجة عليها وجازواهم ونشأوا في او نشأوا في الحلية يجعلونه بناتا بنات الله النساء يربين في الحلية وفي الزينة وهي من الصغر تحب اللعب تحب الزينة - [01:18:00](#)

حب الترف خلاف الولد الولد من الصغر الذكر من الصغر يتربى على المنجلة ويأبى ان يستخدم استخدام الزينة لذلك ينبغي التفريق كذلك التربية على لبسه التقوى لباس التقوى خير يعني - [01:18:18](#)

ان نترك اللباس الدنيوي المترف لاجل لاجل لباس الآخروي وان يلبسهن ما يوافق الشرع قال قوله وجعلوا وجعلوا ملائكة الذين هم عباد الرحمن اناس لشهدوا خلقهم ان حضروا خلقهم حين خلقوا ستكتب شهادتهم على الملائكة - [01:18:39](#)

الله ويسألون عنها وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناه بع الملائكة وما له بذلك من علم منهم لا يخلصون اتيناهاهم كتاب من قبلها من قول القرآن بان يعبدوا غير الله فهو به مستمسكون. بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة على دين وملة - [01:19:01](#)

وانا على اثرهم مهتدون جعلوا انفسهم باتباع ابائهم مهتدين وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال واتركوها اولياء ورؤسأوها الا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مقتدون بهم قال او لو جئتمكم باهداب دين اصوب مما وجدتم - [01:19:21](#)

عليه اباؤكم. قال الزجاد قال له اتبعون ما وجدتم عليه اباؤكم؟ وان جئتمكم باهدى منهم فابوا يقبلون وقالوا انا وعن اذا قال شر والله اخذهم بخسف وغرق ثم اهلكهم فادخلهم النار - [01:19:41](#)

وعن قتادة فقله وان قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فضلني فانه سيهدي قال كيده كانوا يقولون الله ربنا وجعلها كلمة باقية في عقبه قال التوحيد والاخلاص - [01:20:10](#)

لا يزال في وريثه من يوحد الله ويعبده لعلهم يرجعون ان يتوبون او يذكرون للسدي وجعلها كلمة باقية لعدم ولا اله الا الله قالوا كتاب الله لمن تمتعت هؤلاء يا قومك فانهم للعبد لابراهيم حتى جاءهم الحق القرآن ورسوله مبين الله - [01:20:30](#)

قالوا هذا سحر واذا به كافرون. وعن ابن عباس قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم. قال يعني بعظيم الوليد ابن مغيرة القرشي او حبيب ابن عمر الثقفي ومن قريتين مكة والطائف. وقال ابن زيد كان احد الثقفي - [01:20:50](#)

عن ابن عباس قال اما بعث الله محمدا رسولا انكر منه. وقال الله اعظم ليكون رسول البشر مثل الذي قال فانزل الله عز وجل كان للناس عجبا من حين اذا هم منذر الناس. وقال وما ارسلنا بقومك الا رجال المحيين فسلوا اهل الذكر - [01:21:10](#)

يعني اهل الكتب الماضية يا بشر كانت ابشر كانت رسل كانت الرسل التي اتكم الملائكة فان كانوا ملائكة اتكم محمدا رسولا. قال ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اوحى اليهم من اهل القرآن - [01:21:30](#)

في السماء كما قلتم قال فلما كفر الله عليهم الحجج قالوا واذا كان بشر فغير محمد كان احق بالرساء فلولا نزلها القرآن على رجل من القبلتين عظيم يقولون اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم الوليد بن مغيرة المخزومي وكان يسمى ريحانة - [01:21:50](#)

عروة يعني هو في قول عن حبيب ابن عمرو وعروة ابن مسعود طبعاً عروة ابن مسعود اسلمها عروة ابن مسعود اسيا وهذا فيه دلالة انه الانسان اذا قيل فيه المقالة - [01:22:10](#)

ولم يكن راضيا فان ذلك لا يؤتمه قال هذا من مكة وعمرة ابن مسعود الثقفي من اهل الطائف قال يقول الله عز وجل رد عليه وهم يقسمون رحمة ربك انا افعل ما شئت - [01:22:32](#)

عنتر بن مسعود بن الخطة من اهل الطائف لا كان في مكة لكن هو من اهل الطائفة على كل حال هنا يمكن يكون حبيب لانه قال ابن عمرو بن عروة - [01:22:48](#)

يعني يمكن يكون هذه مكة وعروة وحبيب بن عمرو الثقافي يستقيم وايضا عمر ابن مسعود ايضا تقف نعم مر معنا قال وعن قتادة قال قال الله تبارك وتعالى هم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشة معيشة وثقاء ضعيفا في ليلة - [01:23:06](#)

وهو ممسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلتي بسيط اللسان. قال جل ثناؤه. نحن قسمنا بينهما عيشتهما في الحياة الدنيا كما كما قسم بينهم صورهم ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية قال ما لك قال مم - [01:23:30](#)

اه ملكة نعم. قال ملكة وقال الصديق يستخدم بعضهم بعضا في الصخرة. في الصخرة قال الصديق يستخدم بعضهم بعضا في الصخرة وقال ابن زيد بنو ادم جميعا وهذا عبد هذا ورفع هذا على هذا درجة فهو - [01:23:53](#)

تسخره من عمل يستعمله به. ورحمة ربك خير مما يجمعون. قال الصديق خير مما يجمعون في الدنيا والحسد في قوله لا يكون الناس امة واحدة قالوا ما ان يكون الناس كفارا يجمعون يميلون الى الدنيا لجعل الله تبارك وتعالى الذي قال ثم قال والله - [01:24:13](#)

ولقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعل؟ وعن قتادة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن من بيوت شققا من فضة اعلى البيوت ومع رجالها ينظرون عليها يسعدون. قال ابن زيد ابن فرقة ولم يؤذي ابوابه سوء عليها يتكى نقاء - [01:24:33](#)

المرافضة والسر من فضة وعن ابن عباس وزخرفا وهو الذهب وقال ابن زيد في قوله وزخرف ما جعلنا هذا لاهل الكفر يعني ليؤتيهم سقفا من ومعها قال الزخرف سمي هذا. هم. سمي هذا الذي سمي - [01:24:53](#)

من ربك للمتقين خصوصا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشعروا بانية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. قوله جل وعلا - [01:25:13](#)

ليتخذ بعضهم بعضا سخرية وفي قراءة سخرية من التسخيل وليس من السخرية الاستهزاء من التسخيف اي سخر بعضكم لبعض مو من الاستهزاء نعم قوله عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن ان يعرض ذكر الرحمن فلم يخف عقابه ولم يرد ثوابه قال هو رضي قال - [01:25:34](#)

يولي ظهره عن ذكر الرحمن وهو القرآن. القاضي هو محمد ابن كعب. مر معنا كثير وهو من كبار التابعين والمفسرين. وقيل صحابي له رؤيا نعم وهو الصواب قال ابو عبيدة يظلم بصره عن مقيض له شيطانا يسبب له الشيطان ونضمه اليه ونسلطه عليه فهو له قرين لا يفارقه - [01:26:03](#)

ويزين له عمى ويخيّب ويخيّل اليه انه على الهدى. وانهم يعني الشياطين ليصدونه عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون بني ادم انهم على هدى حتى اذا جاء من قال لقيده بيني وبينك بعد المشرقين. اي بعد ما بين المشرق والمغرب - [01:26:29](#) فظلم اسم احدهما على الآخر كما يقال قضائي. ولن ينفعكم اليوم في الآخرة ان ظلمتم اشركتم في الدنيا انكم في العذاب المشتركون لا ينفعكم اجتهادكم لكل واحد من الكفار والشياطين حظا من العذاب. افانت تسمع الصم وتهدي - [01:26:49](#) يا من كان في ضلال مبين يعني الكافرين الذين حققت عليهم كلمة العذاب لا يؤمنون. فاما نذهب بك من مميتك قبل ان واراد به مشركي مكة انتقم منه يوم بدر. فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم بالقرآن وذكر - [01:27:09](#) وانه للقرآن لذكر لك شرف لك ولقومك من قريش وسوف تسألون عن حقه واداء شكره. وقال مدائن قومه العظم فالقرآن لهم شرف اذ نزل من لغتهم ثم يختص بذلك الشرف بالخاص بالخاص من العرب حتى يكون الاكثر لقريش ولبني هاشم - [01:27:39](#) قوله وسلم من قبلك من رسلنا جعلناه من دون الرحمن الهة يحمدون قال اكثر المفسرين سلوا بني اهل الكتاب الذين الذين ومعنى الامر بالسؤال التقرير لمشرك قريش انه لم يأتي رسول ولا كتاب بعبادة غير الله عز - [01:27:59](#) وقال ابن كثير قوله سبحانه وتعالى اي جميع الرسل دعوا الى ما دعوت الناس اليه بعبادة الله وحده لا شريك له جنة عظمتها ولقد بعثنا لكل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال المجاهد في قراءة عبد الله ابن سنن رضي الله تعالى عنه ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا وهذا كانه - [01:28:19](#)

يشير الى تلاوته والله اعلم. ولا شك انه التفسير مما لا يشك فيه احد. نعم لان القراءات هي التي ثبتت ايش بالتواتر تكون موافقا لرسم المصحف اما القراءات التي لا تكون موافقة لرسم المصحف - [01:28:49](#) فاما ان تقول عنها انها شاذة واما ان تقول انها تفسيرية نعم والاعلم انها تفسيرية نعم معنى الآية ان الله عز وجل يقول لو لا ان الناس اذا رأوا امتاع الله لاهل الدنيا - [01:29:08](#)

من الكفار بان يجعل لهم السقف والزخرف والزخارف والدنيا ويهيئ لهم الاسباب لولا ذلك لاعطاهم من الدنيا ما اكثر مما اعطاهم الان فلم يعطهم الله ذلك لماذا؟ رافة بالمؤمنين شفقة للمسلمين - [01:29:39](#) رحمة بهم الان انتم ترون ان بعض المسلمين اذا رأى حال اهل الكفر يغتر فكيف لو كان حاله كما ذكر الله لكان الاضطراب ايش؟ اكثر فاكثر هذا معنى الايات ورحمة الله - [01:30:02](#)

الحرم منها نعم تماما هذا هو ان الدنيا اصبح مشتركا بين المؤمنين والكافرين واصبح ايضا الدنيا معطاة للكفار بحسب ما يشاء الله وليسوا كما يريدون ولولا رحمة الله بالمؤمنين لاعطاهم كما يريدون - [01:30:21](#)

نعم قال بغير ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم بايات العذاب لا يضحكون استهزاء وما نريد وصاحبها التي كانت قبلها واخذناهم من عذاب السنين والطوفان والجود والقمر والضفادع - [01:30:51](#) اذا كانت هذه دلالات لموسى وعذابا له فكانت كل واحدة اكبر من التي قبلها لعلهم يرجعون عن كفرهم. وقالوا لموسى يا ايها العالم الحاذق لان السحر انه كان لان السحر عنده كان علما عظيما. ادعو لنا ربك بما عهد عندك بما - [01:31:14](#)

وابتلى بعهدك اليك الى منا كشف عنا عذابا فأسأله يكشف عنا العذاب الا لهتد ويؤمرون فدعا موسى فكشف عنه ما لم يؤمنون. فذلك قوله عز وجل فلما اكشفنا عنه العذاب الا هم ينقزون عنده ويصرون على كفرهم. وعن قتلة وهذه الانهار تجري من تحت قال -

كانت لهم جنات وانهار خير من هذا الذي هو مهين قال بل انا خير من هذا وعن قتادة وانا خير من هذا الذي هو قال ضعيف ولا يكاد ينبي اي النساء. فلولا القي عليها سورة من ذهب اي اقرمة من ذهب او جاء معهم - [01:31:54](#)

كانوا يغضبون اتقوا الله اجمعين فجعلناهم سلفا متقدمين يتعظ بهم الاخرين اخرون ومثل الاخرين عبرة وعظة لمن بقي فجعلناهم سلفا. قال سلفا الى النار وقال نجاهدكم فرعون السلف قوم فرعون سلفا لكفار - [01:32:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ووزن الاخرين عبرة لمن بعدهم. بعض الخطباء من شدة حماسهم ربما يستخدمون هذه الايات في حق المسلمين وهذا ما يجوز يقولون فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. هذه الاية وردت في حق الكفار - [01:32:44](#)

فلا يجوز استخدامه في حق المسلم وعن ابن عباس لما قيل لهم انكم ما تعبدون من دون الله جهنم انتم لها واردون. فقالت له قریش فما ابن مريم؟ قال ذاك عبد الله ورسوله فقالوا والله ما يريد هذا الا - [01:33:04](#)

ان نتخذة ربا كما اتخذ النصراني عيسى ابن الله ورباه فقال الله عز وجل خسرون قال وقال خاصموا فقالوا يا زمان كل من عبد من دون الله في ذلك فنحن ان تكون الهتنا مع عيسى وعزير والملائكة هؤلاء قد دعوا - [01:33:30](#)

من دون الله. قال فانزل الله بآية عيسى ونبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وظل قوم بعد الهدم بعد هدي بعد هدى قال دون نقطتين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجداث وقرأ ما ضربوا ولك الا جدلا

بالاية - [01:34:00](#)

وهذا الحديث من اصلح الاحاديث بان الذين ما عندهم الا القيل والقال والجدال ان هؤلاء يعني قوم اه حرموا العلم نسأل الله السلامة والعافية وعن قتلتين هو الا عبدنا عليه يعني بذلك عيسى بن رضي الله ما عدا ذلك عيسى ابن مريم كان الا عدنا عما انعم الله عليه

وجعلناه - [01:34:29](#)

لبنی اسرائیل ای اية هنا ما عدا ذلك ما عدا اي بمعنى ما جاوزه وليس معنى ما عدا ليس غير انتبه نعم وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي لا يقبلون الشام لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا ما كان بني ادم - [01:34:55](#)

انه لعلم الرسالة قال نزول عيسى ابن الله يبعده للساعة والمجالس البيئات للانجيل قال قد جئتمكم بالحكمة قال النبوة ويل للذين عذاب يوم القيامة. وعن ابن عباس يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [01:35:21](#)

قيل فكل خلة هي عداوة الا خلة المتقين وعمتان فقال حدثنا المعتمر عن ابيه قال سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم احد الا في نادي منود يا عباد الله الناس كلهم قال فيتبعها الذين امنوا بها - [01:35:51](#)

اياتنا وكانوا مسلمين. قال فيئس الناس منها غير المسلمين. وعن قتادة انتم وازواجكم تحظرون اذ تنعمون واسأل الله ان يجعلنا واياكم من الاخلاء من الاخلاء المتقي نعم وقوله تعالى يطاف عليهم بصحات من ذهب واقوى. قال الصديق الاكواب التي ليست لها

اذان وقال ابن كثير واكوام وهي الية الشرائع - [01:36:11](#)

فلا طيب لها ولا عمرا. وفي الحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دلتان من فضة عالية فيه ما وجدتان من ذهب ما هيتهما وما فيهما ينظر الى ربهم الا لدار تبليان على وجهه في جنة عدل - [01:36:38](#)

منزلة من له قصر فيه سبعون الف خادم. مع كل خادم صحبة سوى ما في يد صاحبه لو فتح لو فتح بابه لو فتح بابه فظهر اهل الدنيا لاوسعهم على عبد الرحمن بسابق قال - [01:36:58](#)

يا رسول الله في الجنة خير فاني احب الخير. فقال يدخلك الله الجنة فلا تشاورت كمهرس من ياقوتة حمراء تطير بك فقال اعرابي يا رسول الله افي الجنة فاني احبني قال يا اعرابي ان يدخلك الله الجنة عصمتني - [01:37:18](#)

اجتازت نفسك ولذت عينك وعن فتاة وهم فيها مفلسون. قال ابن عباس ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك فاداهما وعن سبيلي لقد يناكم بالحق قال النبي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولكن اكثركم للحق كارهون رواه فانهم يريدون قال مجاهد مجمعون -

ان كانوا مثله. وقال ابن زيد المحكمون لابي ما قال ثم عاد الى قريش وتديلهم والتعذيب فقال محمد صلى الله عليه وسلم فانا فانا نحسن امرا في قال الحفظة وعن الصديق ان كان للرحمن ولد فهذا هو العابدين قالوا ان له ولدا كنت اول من عبده بان له ولدا ولكن -  
01:38:05

يا ولد له خالق الكثير والشر لا يلزم من الوقوع ولا الجواز ايضا. كما قال تعالى واراد الله ان يتخذ ولدا اصطفى مما يخلق وما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار. طبعا الشر - 01:38:42

لا يلزم منه الوقوع لاستحالاته لاستحالاته بحق الله عز وجل مثل انت الان تقول آآ يقول اذا اذا طلعت اه قرونك تعال لي اعطيك الان انت حطيت الشرط الاول مستحيل هل يقع - 01:38:58

لا يقع اذا لا يقع المشروط فلما قال الله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين علق الامر بشرط لا يقع لانه مستحيل ان يكون لله ولد لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. نعم - 01:39:18

ممتع ممتنع فلو قال قائل لو وجدت السني لا يبدع هذه الاية على كل حال ما اعرف شنو يعني وجه تمثيله لكن اذا كان يقصد ان الجهم ما هو مبتدع فما في مبتدع على وجه الارض - 01:39:38

الجهم ظال مضل قتل بسيفي الشريعة والجعد كذلك فمن لا يعتقد ظلاله كفر هذين الرجلين؟ فاي كفر سيعتقد في الناس امر غريب جدا يعني انسان يأتي في زمان انا سا ضرب لكم الان مثال - 01:40:29

لو جاء انسان وقال ان الشيخ ابن باز في زمانه وقع على فتوى ان فلان ابن فلان يقتل لظلالته بعد خمس مئة سنة يجي انسان يقول انا ما اعتقد ظلاله فلان - 01:40:53

من الا صوب الان هاه ها فالي في وقت اعلم به طيب الذين في وقت جاءت كله وقعوا انه يقتل وشكروا للامير فعلته فكيف تأتي الان نحن ونشكك في هذا الامر الخطير - 01:41:08

قال ومن ثم نزه نفسه فقال سبحانه رب السماوات والارض رب العرش عما الواجب عليه الانسان اذا اخطأ في لا شيء ما هو يدور لنفسه مخالف هذا غلط هذا غلط يا اخوة - 01:41:28

عود الواحد يعود نفسه انه اذا اخطأ يرجع مو اذا اخطأ يروح يدور له مخرج هذا غلط عظيم وحنا باشا نخطئ واذا اخطأنا نقول اخطأنا فهو اذا اخطأنا نروح ندور نفسنا التأويلات - 01:41:42

ورجاء جاني فلان وقال انت اخطأت في كذا جزاك الله خير انا اخطأت ارجعن شنو المشكلة حيث تحسب محمدا ومنقلة ان الانسان يرجع الى الصلاة ما في اشكال اما كل انسان يخطئ ثم يبحث عن نفسه عن مخرج هذا هو المذموم - 01:41:59

هذا هو المذموم هذه الصفة ليست من صفات اهل السنة يا اخوان نعم قال رويتم نرى نفسه فقال سبحانه رب السماوات ورب العرش عما يصفون عما يقولون من الكذب فهم يخوضوا في باطلهم ويلعنوا في دنياهم - 01:42:21

سيراد يومه الذي يوعد ويعيى يوم القيامة. وهو الذي في السماء لا هو قال قتاد ليعبد في السماء والارض لا اله الا هو هو الحكيم وفي تدبير صوته العليم وصالحه وعن مجاهد قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة قوله الا من شهد - 01:42:40

قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون وهم يعلمون ان الله حق وعزير والملائكة ليقول يجمع عيسى وعزير والملائكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق وقال قتادة ملائكة عيسى والذين قد عبدوا من دون الله ولهم شفاعة عند الله ومنزلة - 01:43:00

عزيز لا عزيل عزيل صلحوه حنا مكتوب عزية بدر الظاهر في النسخة الثانية ثلاث طفات اه هيك طبعا ما في ولا وحدة منها سليمة نعم هذي هذي الشيعة يعني هذه الاخطاء اللي صلحناها ليش انكم ترسلونها مع المحقق - 01:43:20

جزاك الله خير اي نعم هذا من الاحسان حتى تخرج الطبعة الرابعة اه صحيحة ملقحة ان شاء الله نعم اه عزير وزير آآ هو عبده النصارى اليهود قيل انه نبي لكن ما في دليل عندنا - 01:43:54

والصواب ان الرجل صالح نعم وقال ابن كثير ولا يملك الذين يدعون من دونه اي من الاصنام واللاوثان الشفاعة لا يقدرعون على



الشفاعة لهم الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [01:44:16](#)

نسيناه من قطع اليك. اي لكن من شهد بالحق على بصيرة وعلم فانه تنفع تنفع شفاعته عنده باذن بشهادة الحق قول لا اله الا الله كلمة التوحيد وهم يعلمون بقلوبهم شهدوا بالسنتهم وليس - [01:44:31](#)

يا ربي يعني قول محمد صلى الله عليه وسلم شاكرين يا ربي يا رب تف ولا يملك الذين يدعون من دونه يعني الاصنام الشفاعة طيب الا من شهد بالحق لكن - [01:44:51](#)

طبعاً الانسان لا تشد بالحق. نعم فلا بد ان يكون استثناء منقطع جعلنا الله واياكم ممن يشهدون بالحق ويعلمون الحق نعم وقيله يا ربي يعني قول محمد صلى الله عليه وسلم شاكر يا رب يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال عاصم وحبة وقيل - [01:45:21](#)  
على معنى وعنده وعنده علم الساعة وعنده علم السعة وعلم قيله يا ربي على معنى وعنده علم الساعات وعلم قيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يأمرن وعن قتات قال الله تبارك وتعالى يعزي نبيه صلى الله عليه - [01:45:42](#)

ثم امرهم بقتالهم وقال ابن كثير وقل سلام ليلة بمثل ما يخاطبونك بهما الكلاب القراءة الجمهور وقيله يا ربي ها؟ وقيله يا ربي. نعم سورة الدخان ذكية وهي تسع وخمسون اية عقد اتينا انزلناه في ليلة مباركة ليلة القدر ونزلت صبح ابراهيم في اول - [01:46:03](#)  
ونزل القرآن رسول الله وارضاه وقال ابن زيد انزل انزل الله القرآن في ليلة القدر من ام الكتاب الى السماء الدنيا ثم انزل به تلميذ على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:39](#)

في عشرين سنة وقيل للحسن ليلة القدر في كل رمضان هي قارئ والله انها في كل رمضان وانها الليلة التي يفرط فيها وانها الليلة التي يفرض فيها كل امر حكيم فيها يقضي الله كل اجل وامل ورزق الى مثلها. نسأل الله يجعلنا واياكم - [01:46:59](#)  
من الديكور ليلة القدر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. نعم وقال ابن كثير وقوله فيها يقرأ كل اب حكيم في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ الى الكتبة امر السنة وما يكون فيها ومن عند ما - [01:47:19](#)

رحمة من ربك. قال ابن عباس رهفة مني بخلقه ونعمة عليه بما بعثنا اليه من الرسل قالوا من الجليل وقوله لا اله الا وهو يقول لا معبود لكم اياه. لا معبود لكم ايها الناس غير رب السماوات والارض وبينهما لا تعبدوا غيره فانه لا تصنع عباده - [01:47:35](#)  
قال اخوانهم يقتدرون على ذلك الدخان ذلك الدخان يأتي يوم القيامة ويأخذ اسماع المنافقين وابصارهم. ويأخذ المؤمنين من شبه الزكام لطلباتنا ابن مسعود وذكرنا ذلك فقال ان الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم قل ما أسأله عليه من اجل - [01:47:55](#)  
المتكلفين الا من العلم ان يقول الرجل ما لا يعلم الله عنه سيحدثكم عن ذلك واستقصت على رسول الله واستعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوا يرفعون ابصارهم الى - [01:48:25](#)

قال الله تبارك وتعالى قال اللهم يرزقنا نعم على كل حال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن هذا شي مرض على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:45](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم خص العام الهجري او العام الميلادي بعبادة لماذا ننخس؟ هذي بدعة لا شك ولا ريب الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص الاثنين والخميس - [01:49:26](#)

ها بتخصيص عبادة لان لرفع الاعمال فيه نعم القول الذي ذكره ابن مسعود هو احد الاقوال في الاية والقول الذي ذكره القاص هو القول الثاني وهو القول الذي رجحه بعض المفسرين نعم - [01:49:39](#)

كيحتمل ها لا اذكر له نعم قال عن مجاهد يوم تأتي السماء بدخان موبقات كفار قريش الى قومه الا مؤمنون ارى مسلم حديث ابي صالحه حذيفة ابن حذيفة مكتوب انا كاشف العذاب - [01:50:02](#)

خطوا واو الجماعة بعد الف بعد الواو انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى عشر ايات طلوع الشمس - [01:50:37](#)

وخروج عيسى النار تخرج من قهر عدلة سوء ما ستبيت معهم حيث ماتوا لا تقيل معهم حيث قالوا. وهذا الحديث لا ينافي وقوع البخاري من كفار قريش فذلك قد وقع - [01:50:58](#)

وقوله تعالى انى لهم الذكرى قالوا من اين لهم التذكير والتعان؟ يقول كيف يتذكرون الرسول مبين الصدق؟ ظاهر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ثم تولوا عنه واعرضوا عنه وقالوا بشر مجنون. قال الله تعالى - [01:51:18](#)

قليلا صلحوها ظاهر وهذا مقصود القص نعم او قولوا يوم نبطش البطشة الكبرى وهو يوم بدر انا متقمون وهذا قول ابن مسعود واكثر العلماء وقال الحسن يوم القيامة قال ابن كثير والظاهر ان ذلك يوم - [01:51:41](#)

وبدر يوم بطشته رواه وعنقها فقوله ولقد انزلنا قبله قوم فرعون جاءهم الرسول الكريم يعني موسى عليه السلام امدوا اليه عباد الله قالوا معي بني اسرائيل بترك طاعته في قوله فلما قال ذلك توعدوا بالقتل فقال اني عدت بربي وربكم انتظروني ان كنتم تقتلون. وان لم تخبروني فاعتزلوني فاتركوني - [01:52:18](#)

لا معي ولا علي وقال ابن عباس لا تزر ولا باليد واللسان ما فدعا ربه انه اولئك قوم مجرمون فاجابه الله وامره ان يسر فقال لبني اسرائيل انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واذا قطعت انت - [01:52:53](#)

وهو ساكن على حالته ليلتهم وخاف ان يتبعه فرعون قال كم تركوا يعني بعد القلق من جنات قال قال الترمذي كذلك افعل بمن عصاني. واورثناها قومنا خليل يعني بني اسرائيل فما بكت عليهم السماء ورضوا ذلك - [01:53:13](#)

ان المؤمن اذا مات تبكي عليه السماء والارض اربعين صباحا. وهؤلاء لم يكن يصعد لهم عمل صالح تبكي السماء على ارضهم ولا لهم على الارض رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الاله في السماء الا - [01:53:53](#)  
ما من عبد الاله في السماء الا امام يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله فاذا مات فقدها وبكى عليه ثم تاب لم ينظروا حين اخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها. ولقد نجينا بني اسرائيل من عذاب مهين قتلى بناء واستحياء النساء والتعب وثمانين من فرعون -

[01:54:13](#)

وقد اختفى بني اسرائيل على علم بهم على العالمين على عالم زمانهم واتيناه من الايات بما فيه بلاغه باقامة نعمة بينة النعم التي انعمها قال ابن زيد ابتلاهم بالرخاء والشدة وقرائبكم بالشر والخير فتنة الله عنه - [01:54:37](#)

قال وبالله عز وجل هو خير ان قوم تبعين قال الحميري الحميري قال الفدية وبنى سبقة وكان الملوك اليميني سمي تبعا لكثرة اتباعه كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبعها صاحب. وكان هذا الملك يعبد النار فكتبوا وكانوا - [01:55:06](#)

كانت حين مر بها خلف بين فقدمها وهو مجمع على خرابها واستئصال اهلها فجمع لهما فجمع لهم هذا خير من الصالحين. سمعوا ذلك من ابيه فخرجوا لقتاله. وكانت صاروا يقاتلونه بالنهار يفرون من الليل فاعجبوا - [01:55:42](#)

وكذلك على ما يريد فقال له ايها الملك لا تفعل فانك الى بيت الا ما تريد حيل بينك وبينه ما ولن تأمن ولم تأمن عليك عاجلا العقوبة فانها مهاجر نبي يخرج من هذا خير من قريش اسمه محمد مولده بمكة - [01:56:12](#)

وهذه دار ذكرتي ومنزلك الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في صاحبه وفي عدوه. قالت بعضا يقاتل ومن يقاتل وهو نبي قال يسير الى قومه فيقتتبون هؤلاء فتناهى لقولهما عما كان يريد بالمدينة. ثم انهما دعواهم الى - [01:56:42](#)

ادابهما واتبعهما على دينهما واصابع المدينة. وخرج بهما ونفروا من اليهود عائدين الى المدينة وقال انا ندلك على بيته كنز من لؤلؤ وزمردة وفضة قارئ وادخار بيت مكة قالوا بيت بمكة وانما تريد الرذيل هلاك ولانه عرفوا انه لم يرد هو احد قط بسوء الا هلك ما ذكر

ذلك للاحفاد فقالوا ما نعلم - [01:57:02](#)

في الارض بيت غير هذا البيت فاتخذوا مسجدا وانسوا له وانحر واحلق رأسك وما اراد القوم الا هلاكك لانه ما له لانه ما هلك ذلك ستة الاف وقى به ستة ايام وطاف به وحلقه الصلاة. فلما دنا من اليمن ليدخلها حالتهم ديننا - [01:57:31](#)

مع اولاده وقارئ المدينة وقال انه دين خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار وجاء وقالوا فحاكمنا الى النار وكانت او في اسفل دبره يتحاكمون اليها بما يختلفون فيه فتأكل الظالم ولا تظلم المظلوم. فقال تب عنه فقال تبعتي اتفقتم - [01:58:11](#)

القوم باوزانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج اهل العلم. وخرج الحوار بمصاحفهما وفي اعناقهما حتى قعدوا للنار فان مخرجها قعدوا للنار عند مخاضها التي تخرج النور فخرجت النار فاقبلت حتى غشيتها هكذا ومن حمل ذلك من - [01:58:31](#)

يتلو يتلوان التوراة ولم تضرهما ونكست النار حتى رجعت الى مخرجها الذي خرجت منه. فاسبقت عند ذلك حبر على دينهما فمن دونه. فمن هنا اصل اليهودية في اليمن وذكر ابو حاتم عن المقاشي قال كان وكم من اسعد الحميري من التبان من التبابعة امن بالنبي محمد - [01:58:51](#)

صلى الله عليه وسلم قالوا ابن كثير فلو مد عمري الى عمري كنت وزيرا له وابن عمي شاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدري كل غم. قال وذكر انه ملك على قومه ثلاث - [01:59:21](#)

سنة وستة وعشرين سنة ولم يكن في حمية واطول مدة منه. وتوفي قوله عز النبي صلى الله عليه وسلم بنهر من سبعمئة سنة ثم لماتوا عاد قومه الى عبادة النيران والاصنام. فعاقبهم الله تعالى كما ذكرهم في سورة سبأ - [01:59:51](#)  
وقوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال قتال في وخص يوم يفصلوا فيه بين الناس باعمالهم. يوم لا يغنيون عن الموت شيئا ولا هم رحم الله ابنه هو العزيز الرحيم قال - [02:00:09](#)

وعن شجرة فقال طعام اليتيم فقال ابو الدرداء قل ان شجرة الزقوم طعام فاجر وابن عباس في قومه كالمهل ماء غليظ كالداري الزيت وعنه انه راف الضفر فقال هذا وعن مجاهد قوله خذوه فاعدلوه خذوه فادفعوه الى سواء الجحيم. قال قتاد وسقطنا والعكرمة قالت رسول - [02:00:29](#)

صلى الله عليه وسلم على جهل لعنه الله وقال ان الله تعالى امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولادك فهؤلاء قال فنجعل بيده وقال ما لا تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء. ولقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم. قال فقتله الله - [02:01:02](#)  
تعالى ينبذ واذله وعيره بكلمته وانزل ذوق انك انت العزيز الكريم. قال قال تاهوما لا تشكون فيه ولا تؤمنون به وانت لا تقول انا متقين في مقام الامن امين اي والله امين من الشيطان والاغصاب والاحزان في جنات وعيون يلبسون من سدس - [02:01:22](#)  
اذ قال ابن كثير هو رقيب حليم في القمصان ونحوها واسم رضي وهو ما فيه بريق ولا معان وذلك في الرياش وما يلبس على العابد على الاندماج متقابلين على السرور لا يلبس احد منهما ظهره الى بيته. كذلك وزودناه قالوا اي كما اكرمناهم - [02:01:47](#)  
قال امنوا من الموت والانصاب والشيطان. لا يذوقون فيها موت الا هو سترون عقاب كثير من الاستثناء يؤكد الاتي فانه استثناء من قبل معناه انهم لا يذوقون فيها الموتى ابدًا كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يؤتى بالموت في سورة كبش - [02:02:07](#)

فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم يقال كانت الخلود يموت ويا اهل النار خلود فلا هم لابسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابدا وان لكم ان تبعون تنعموا فلا تياسوا ابدًا. وان لكم ان تشكوا فلا تهرموا ابدًا. رواه مسلم وغيره. وقالوا - [02:02:37](#)  
تعالى ووقاه عذاب الجحيم اي ومع هذا النعيم نجاه من اهل العذاب الذي فضلا من ربك ذلك والفوز العظيم. وفي الصحيحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعملوا وسددوا وقاربوا واعلموا ان احدا لا يدخله لن يدخله عمله الجنة. قالوا ولا - [02:03:07](#)  
رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله الا ان يتغمدني الله برحمة من هو فضل. وقوله تعالى فانما يسرناه للقرآن بلسانك لعلمهم يتنكرون يتفهمون ويتعظون ويعملون. ثم قال تعالى مسليا برسوله صلى الله عليه وسلم واعدا له - [02:03:27](#)

انهم مرتقبون اي فسيعلمون لمن تكون العاقبة. احسنت تكتفي هذا وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم نشهد ان لا اله الا متأخرين ها ايوة نعمة كانوا فيها فاكهة نعمة هنيئا نعم - [02:03:47](#)  
واما النعمة النعمة فهي نفسها عيب نعمل فعله ايوه تمام واما النعمة فهي عينها ذات دبا رجل صالح ها الله اعلم لان السنين ضعيفة باسحاق ظعيف - [02:04:30](#)